بسم الله الرحمن الرحيم

خادمُ الحرَمينِ الشَّريفينِ .. هل هو حقًّا كذلك ؟!

اختلف الناسُ في الحكمِ على فهدِ بنِ عبدِ العزيزِ إلى فريقين ؛ فمنهم من حكم بكفرِهِ وخروجِهِ عن ملةِ الإسلام ، وفريقٌ آخر ابتعد كثيرًا عن الأول وحكم ليس بإسلامِهِ فقط بل وصلاحِهِ وإمامتِهِ للمسلمين ، فهل الحقُّ مع الفريقِ الأول ؟! أم هو من الصالحينَ كما يقول كثيرٌ من العلماءِ عنه وأنَّه خيرُ من يتولى إمارةَ المسلمينَ في هذا الزمان .. **فهل هو حقًّا كذلك ؟!**

إن كان مِن طبائعِ مَن حَكَم بإسلامِ هذا الرجلِ كثرةَ النسيانِ فلن ننسى تحكيمَ هذا الرجلِ لغير كتابِ اللهِ وتشريعِ شرعٍ غيرِ شرعِه ، والمحاكمَ التي تحكم بغيرِ ما أنزل الله في طولِ البلادِ وعرضِها ، وتقنينَ الربا وتشريعِه ﴿ **وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ** ﴾ .

ولم ولن ننسى بإذن اللهِ ما حيينا تحاكمَهُ وطائفتَهُ إلى هيئةِ الأممِ الطاغوتيةِ الكافرةِ ، وأنهم ممن ساهم في إنشائِها وكان هو بنفسِهِ أحدَ المشاركينَ في اجتماعاتِ تأسيسِها ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ** ﴾ .

ولن ننسى تولِّيهِ للكافرينَ وحبِّهِ لهم ومودتِهم ؛ فكيف ننسى علاقتَهُ بأمريكا وبريطانيا ودولِ الكفر قاطبةً علاقةَ التولي والمودَّة لا تعاملاً تجاريًّا فقط أو ما شابهه من التعاملِ الجائزِ بل هو من التولي المخرجِ

من الملة ﴿ **بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۞ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاء مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ .

ولن ننسى مظاهرتَهُ للكافرينَ من دونِ المؤمنينَ ودعمَهُ لهم ومساندتَهُم ضد إخوانِنا المسلمين ؛ فإن تناسوا – أي العلماءُ ومن اتبعهم – دعمَهُ لحكومةِ الجزائرِ وحكومةِ روسيا واليمنِ الشيوعيِّ والهالكِ جون قرنق وأمريكا في حربها الصليبيةِ وغيرِهم وغيرِهم ممن سيشهدون يومَ القيامةِ أنَّ فهدَ بنَ عبدِ العزيزِ كان يدعمُهُم في قتالِهم للمسلمينَ فنحن لن ننسى بإذن الله ، ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ** ﴾ .

ولن ننسى حمايتَهُ وطائفتَهُ للمستهزئينَ باللهِ تعالى وكتابِهِ سبحانَهُ ونبيِّهِ صلى الله عليه وسلم وسنتِّهِ من أمثالِ تركي الحمد وناصر القصبي وعبد الله السدحان – لعنهم الله ومكَّن من رقابِهم – وإخوانِهم في الردةِ والكفر ، ﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ ۞ لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** ﴾ ، وكذا تقريبَ العلمانيينَ والمرتدينَ وتوليتِهم المناصبَ وتمكينِهم في الدولةِ .

ولن ننسى حربَهُم للمؤمنينَ وللمجاهدينَ بالذاتِ ومطاردتَهُم والتضييقَ عليهم ، وقد امتلأت سجونُ هذا الرجلِ بخيرةِ شبابِ الأمةِ من المجاهدينَ في سبيلِ الله ، حتى قبل أن يدور في خلدِ المجاهدينَ أن يقاتلوا هذه الدولةَ أو يعادوها ، بل كثيرٌ ممن سجن وعُذِّب كان يرى قبل سجنِهِ أنها دولةُ التوحيدِ ولا يقبل في ذلك نقاشًا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " **إن الله قال : من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب** " ، ولن ننسى دماءَ إخوانِنا عبد الله الحضيف ورياض الهاجري وعبد العزيز المعثم ومصلح الشمراني وخالد السعيد ويوسف العييري وتركي الدندني وخالد حاج وعبد العزيز المقرن وفيصل الدخيل وعيسى

العوشن وعبد المجيد المنيع وسعود العتيبي ومحمد البلهود وأمجد الخميس وهشام العوذة ويونس الحياري وصالح العوفي وغيرِهم الكثير ممن قتلهم هذا الرجلُ وطائفتُه ﴿ **وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا** ﴾ .

ولن ننسى حمايتَهُ وطائفتَهُ للمشركينَ الرافضةِ بالقربِ من مسجدِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وفي ديارِهم في القطيف وسيهات وما حولها وإقرارَهُم على شركِهم وعقابَ من أنكر عليهِم وسَجنِه والتضييقِ عليه ، وإن قالوا أنه عاداهم وأنهم يبغضونه ، فما عاداهم إلا لمصالح سياسيةٍ بحتةٍ لما خشي أن يهددوا ملكه وإلا فهم من المواطنينَ كما يسموهم ﴿ **وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا** ﴾ .

ولن ننسى ما نراه في كل يومٍ وفي كلِّ موضعٍ من جزيرةِ العربِ من سرقاتِه وعصبتَه وظلمِهم للمسلمينَ واستفرادِهم بالثرواتِ والأموالِ دون غيرِهم ، ولن ننسى مشروعهم الإفسادي وقنواتهم الفضائية ومهرجاناتهم الغنائية .

من يعلم كلَّ هذا ولن ينساه بإذنِ الله فهل ينبغي له أن يتوقَّفَ في كفره ؟! ، لا واللهِ لا يجوز وهو آثمٌ مسؤولٌ عن ذلك ، ولا ينبغي لمن علم هذا إلا أن يقول **إنَّ فهدَ بنَ عبدِ العزيز [طاغـــوتٌ] عُبِدَ من دونِ الله** قَرَّتْ عيونُ المؤمنينَ بهلاكِه لعنه الله وجعل النارَ مثواه .

فإن قالوا : وما تقولون في توسعتِهِ للحرمينِ وطبعِهِ للمصحفِ ؟! قلنا أننا لو سلمنا جدلاً أنه صنع ذلك مبتغيًا به وجهَ الله لما كان مانعًا من الكفر ، كيف ونحن نعلم أنه ما صنع ذلك إلا ليخدع السذَّجَ من الناسِ أنه إمامُ المسلمينَ ومن يبحث عن راحتِهِم .

وبهذا نعلم أنَّ كلَّ من سخَّر نفسَهُ للدفاعِ عن هذا الطاغوتِ وحكومتِهِ سواءً من أهلِ العلمِ أو غيرِهم هو ممن باع دينَه بعرضٍ من الدنيا قليلٍ ، يدخل في هذا الأحياءُ منهم والأمواتُ بلا استثناءٍ ؛ كلٌّ من رضي أن يكون مجادلاً عن القومِ الكافرين هو من هذه الطائفةِ الظالمةِ المجرمةِ ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً ۞ أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا** ﴾ .

وقبل الختامِ أذكِّر بوصيةٍ لشيخِ الإسلامِ محمدِ بنِ عبدِ الوهَّابِ رحمه الله حيث قال : (فالله الله يا إخواني تمسَّكوا بأصلِ دينِكُم وأولِهِ وآخرِهِ وأُسِّهِ ورأسِهِ شهادةِ أن لا إلهَ إلا الله واعرفوا معناها وأحبوها وأحبوا أهلَها واجعلوهم إخوانَكُم ولو كانوا بعيدين ، **واكفروا بالطواغيتِ وعادوهم وأبغضوهم وأبغضوا من أحبهم أو جادل عنهم أو لم يكفِّرهم أو قال ما عليَّ منهم أو قال ما كلفني الله بهم** فقد كذب على الله وافترى ؛ فقد كلفه الله بهم وافترض عليه الكفرَ بهم والبراءةَ منهم ولو كانوا إخوانَهُم وأولادَهُم ، فالله الله تمسكوا بذلك لعلكم تَلْقون ربَّكُم لا تشركون به شيئًا ، اللهم توفَّنا مسلمين وألحقنا بالصالحين) .

وأخيرًا .. أسألُ كلَّ من توقَّفَ في كفرِ هذا الطاغوتِ المرتدِّ :

ماذا ستجيب المولى سبحانه إذا سئلتَ يومَ القيامةِ لِمَ لَمْ تكفِّرهُ وقد رأيتَ منه الكفرَ البواحَ الصُّراح ؟! ويومَها لن يكون باستطاعتِكَ أن تقولَ (لم أر هذا) فقد رأيت ، ولن تستطيعَ أن تقولَ أنَّ ما رأيتَه مُختَلَفٌ في أنه كفرٌ أو غيرُ كفرٍ ؛ لأنه لم يقع في مكفِّرٍ واحدٍ فقط ، بل وقع في مكفِّراتٍ عدَّةٍ ، إن

سلَّمنا بأنَّ أحدَها مُختلَفٌ فيه لم نسلِّم بأنَّ جميعَها مُختلَفٌ فيها وأنَّكم اخترتم فيها كلَّها قـــولَ عـــدمِ تكفيرِه بما اقتَرَف .

اللهم أرنا الحق حقًّـــا وارزقنا اتباعَه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابَه ، اللهم انفع بما كتبتُ واجعلـــه خالصًا لوجهِك ، اللهم اكفني شرَّ نفسي ووفقني لما تحبُّه وترضاه ، اللهم اجعلني ممن يجاهد في ســـبيلِك ابتغاءَ مرضاتِك ، وارزقني شهادةً في سبيلِك خالصةً لوجهِكَ ولا تحرمني الشهادةَ بذنوبي ، وصلِّ اللـــهم وسلم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين .

أخوكم / محبُّ الذباح

أبو مصعبٍ النجدي

جزيرة العرب

٢٩ / ٨ / ١٤٢٦هـــ

ملاحظة : أتمنى نشر هذه المادة في جميع المنتديات والمجموعات البريدية الجهادية وللناقل الأجر بإذن الله ، كما أرجو نشرها في منتدى المباحث والمرجفين والمخذلين (الساحات) إغاظةً لهم وسحقًا لباطلهم .